Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقالت له : والله لاأجيبُك بكذب ، ولأجعلنَّه آخر حظِّى منك . وأنشدته :

قد سمعت الذى تقول وما قد ... يابن عمّى تخاف من أمّ عُقْبَهْ
سوف أبكيك ماحييتُ بنوحٍ ... ومراثٍ أقولُها أو بِنَدْبَهْ

فلمَّا سمعها أنشأ يقول :

أنا والله واثق بك لـكنْ ... احتياطاً أخافُ غدر النساء
بعد موت الأزواج ياخير من عو ... شر فارعى حقِّى لحسن الوفاء
إنّنى قد رجوت أن تحفظى العه ... د فكونى إن متّ عند الرجاء

ثمّ اعتقل لسانُه فلم ينطق حتى مات . فلم تمكث بعده قليلًا حتى خُطبت من كلّ جانب، رغب فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها ، فقالت مجيبةً لهم :

سأحفظ غسانًا على بُعد داره ... ونرعاه حتّى نلتقى يوم نُحْشَرُ
وإنى لفى شغل عن الناس كلِّهِمْ ... فكُفُّوا فما مثلى بمن ماتَ يَغْدرُ
سأبكى عليـــه ماحييت بدمعةٍ ... تجول على الخدّين تهمى فتهمُرُ

فلمَّا تطاولت الأيام تناست عهده وقالت : من مات فقد فات .

فأجابت بعض خطابها فعقد عليها . فلمَّا كانت الليلة التى أراد الدخول بهـا أتاها آت منامها فقال :

عقدت ولم ترعىْ لبعلِكِ حرمةً ... ولم تعرفى حقًّا ولم تحفظى العهدَا
ولم تصبرى حولًا حفاظًا لصاحبٍ ... حلفت له بتًّا ولم تنجزى الوَعْدَا
غدرت به لمـا ثوى فى ضريحه ... كذلك يُنسى كلّ من سكن اللَّحْدَا

فلما سمعت هذه الأبيات ، انتبهت مرتاعة كأن غسّان معها فى جانب البيت ، وأنكر لك من حضرها من نسائها، فأنشدتهن الأبيات، فأخذن معها فى حديث لينسينها ماهى فيه، نفلتهنّ وأخذت مدية ، فلم يدركنها حتى ذبحت نفسها . فقالت امرأة منهنّ :

لله درُّك ماذا ... لقيتِ من غسّانِ
قتلتِ نفسَكِ حُزْنًا ... يا خـــيرة النِّسْوانِ